

٤٣٠

السنة التاسعة

الخميس ١٠ / ١٠ / ٢٠١٣ م

الكنفيل



وزارة الثقافة والتراث

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



الثمار واللحوم في الجنة

إعداد/ منير الخزامي

إن كل ما في الدنيا من طعام وشراب هو طيب.. وفي الجنة ما هو أطيب منه وأكمل وأكثر بأضعاف، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

والأساس في المأكول: الثمار واللحوم، وهي أكثر ما يطلبه الناس ويبدلون فيه الأموال، وفي الجنة ثمار ولحوم لأهلها ليست كالتي في الدنيا ﴿وَفَاكِهَةً مَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مَّا يَشْتَهُونَ ﴿ (الواقعة: ٢٠-٢١).

ثمار كثيرة جداً لا تعد، وإذا كانت ثمار الدنيا لا يكاد يحصيها الناس، فكيف بثمار الجنة، وهي ثواب الله تعالى لعباده المؤمنين:

﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ * مُتَكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿ (ص: ٥٠-٥١)، ويكفي في الدلالة على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (محمد: ١٥).

ويخبر الله تعالى عما هم فيه من النعم والإكرام والسرور، والاشتغال بالنعيم عن مصير أهل الجحيم بقوله سبحانه: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ * هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ ﴿ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿ (يس: ٥٥-٥٧) فلهم ما يطلبون، ولهم ما يتمنون ويشتهون ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ﴾ (فصلت: ٣١).

إعداد/ السيد محمد العطار

ذكرنا سابقاً أن القرآن الكريم تميز عن الكتب السماوية السابقة عليه بـ (إنزاله تدريجاً) وكان لهذا التدرج -الذي استمر طيلة ٢٣ سنة- أثر كبير في تحقيق أهدافه.. ويتضح ذلك في بعض النقاط التالية التي ذكرنا الأولى منها، ونذكر ما تبقى منها:

٢- إن في التدرج إمداداً معنوياً مستمراً للنبي ﷺ، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾، فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه.. ولهذا نجد أن القرآن ينزل مسلياً للنبي ﷺ مرة بعد مرة مهوناً عليه الشدائد والمحن فيأمره تارة بالصبر، فيقول الباري: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾، وينهاه تارة أخرى عن الحزن فيقول: ﴿وَلَا يَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ﴾، ويذكره بسيرة الأنبياء السابقين فيقول: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾.

٣- إن القرآن الكريم ليس كتاباً كسائر الكتب التي تؤلف للتعليم والبحث العلمي، وإنما هو دستور لعملية تغيير الإنسان تغييراً شاملاً في عقله وروحه وإرادته، وصنع أمة وبناء حضارة، وهذا العمل لا يمكن أن يوجد دفعة واحدة وإنما هو تدريجي بطبيعته؛ ليحكم عليه البناء، وينشئ أساساً بعد أساس، ويجتث جذور الجاهلية ورواسبها بأناة وحكمة.

(ينظر: علوم القرآن، للحكيم)

أطعمة تبعد عنك السرطان

إعداد / المحرر

الأقل، التقليل من خطر الإصابة بورم القنوات الحليبية، وهو أكثر أنواع سرطان الثدي شيوعاً، حسب دراسة تم نشرها في مجلة (كانسر إبيديميولوجي). ويُعتقد أنّ الأحماض الدهنية (أوميغا ٣) الموجودة في زيت السمك تقلل من الالتهابات التي يمكن أن تقود إلى سرطان الثدي.. وذلك بتناول نحو ٢٥٠ غراماً في الأسبوع من السمك الدسم؛ مثل: السلمون والتونة والسردين.

زيت الزيتون:

هناك أسباب كثيرة تشجعك على استعمال زيت الزيتون الخالص، والآن أضيف إليها سبب آخر توصل إليه العلماء، عندما قدم باحثون في برشلونة لفترة منتظمة من الزمن لفئران مصابة بسرطان الثدي نظاماً غذائياً، حيث كانت الدهون فيه تأتي من زيت الزيتون الخالص، مقابل مجموعة أخرى من الفئران أعطيت زيت الذرة، وتوصلوا إلى أن (مضادات الأكسدة وحمض الأوليك) الذي يوجد في زيت الزيتون، يعرقلان نمو الخلايا الخبيثة ويقلصان عددها.

هنالك العديد من الأطعمة التي أظهرت الدراسات الحديثة أنها يمكن أن تلعب دوراً فعالاً، ليس في الوقاية من السرطان ومنع حدوثه فحسب، وإنما في التقليل بشكل ملحوظ من احتمال الإصابة بهذا المرض الخبيث، ومن هذه الأطعمة:

البروكلي (القرنبيط):

اتضح أنّ (السلفورافان) -وهو أحد مكونات البروكلي- يقلل من عدد الخلايا الجذعية السرطانية.. وفي بعض الأحيان، قد لا يعطينا تناول البروكلي ما يكفي من مادة السلفورافان للوصول إلى المفعول المطلوب

نفسه.. لهذا، إن أردت

أن تحصل

على فائدة

أكثر، تناوله

طازجاً من

دون طهو، أو

قم بطهوه على

البخار لفترة بسيطة، أو

بتحميره سريعاً مع قليل من

زيت الزيتون، لكن تجنب سلقه

في الماء لأنّ السلق يفقد الطعام قيمته

الغذائية، ويقضي على جزء كبير من السلفورافان التي يحتوي عليها البروكلي.

السلمون:

إنّ من شأن تناول زيت السمك، لمدة عشر سنوات على

السؤال: ما هي الواجبات في التيمم؟

السؤال: متى يجب التيمم؟

الجواب: يجب في التيمم أمور:

الجواب: يجوز عند تعذر الطهارة المائية التيمم

(١) ضرب باطن اليدين على الأرض، ويكفي وضعهما عليها أيضاً، والأحوط وجوباً أن يفعل ذلك دفعة واحدة.

(٢) مسح تمام الجبهة، وكذا الجبينين -على

الأحوط وجوباً- باليدين من قصاص الشعر إلى الحاجبين وإلى طرف الأنف الأعلى المتصل بالجبهة، والأحوط الأولى مسح الحاجبين أيضاً.

(٣) المسح بباطن الكف

اليسرى تمام ظاهر الكف

اليمنى من الزند إلى

أطراف الأصابع، والمسح

بباطن الكف اليمنى تمام

ظاهر الكف اليسرى.

ويجتزئ في التيمم سواء كان بدلاً عن الوضوء، أم

الغسل بضرب اليدين أو وضعهما على الأرض

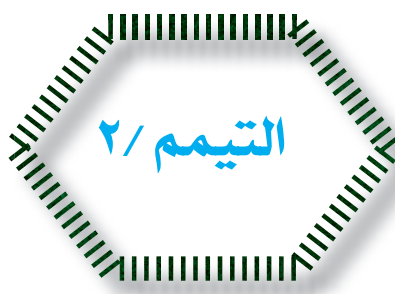
مرة واحدة، والأحوط الأولى أن يضرب بهما، أو

يضعهما مرة أخرى على الأرض بعد الفراغ من

مسح الوجه واليدين، فيمسح ظاهر كفه اليمنى

بباطن اليسرى، ثم يمسح ظاهر اليسرى بباطن

اليمنى.



الثقل الأكبر.. القرآن الكريم

إعداد/وحدة الدراسات

أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك...
فينطلق به إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقول: يا رب يا رب، عبدك وأنت أعلم به... فيقول الله عز وجل: أدخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حل الجنة وتوجوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليك؟

فيقول: يا رب، إنني أستقل هذا له فزده مزيد الخير كله، فيقول: وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لأنحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته: إلا أنهم شباب لا يهرمون، وأصحاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون....»

قال قلت: جعلت فداك يا أبا جعفر، وهل يتكلم القرآن؟ لفتبسم ثم قال: «... نعم يا سعد، والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهي»، قال سعد: فتغير لذلك لوني وقلت: هذا شيء لا أستطيع أن أتكلم به في الناس، فقال أبو جعفر عليه السلام: «وهل الناس إلا شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا...»

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾، فأنهني كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله ونحن أكبر.. (الكافي: ج ٢/ص ٥٩٦)

عرفنا في الحلقات السابقة كلاً من هدف الحياة، وتفاصيل الابتلاء، والصراط المستقيم والتمسك به، والمنجي من سوء العواقب، وبيننا موازين الاختيار الإلهي..

ونذكر هنا الثقل الأول من وصية النبي ﷺ بالثقلين: كتاب الله، وعترته ﷺ.. فالثقل الأول: القرآن، وهو كما قال النبي ﷺ: «حبل ممدود ما بين السماء والأرض»، فهو الواسطة بين الإنسان وربّه سبحانه، وهنيئاً لمن تمسك به وواظب على قراءته بتدبر وعمل به..

فمن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا سعد، تعلموا القرآن؛ فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق، والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف... فيناديه تبارك وتعالى: يا حجتى في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تُشفع، فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟

فيقول: يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجتك على جميع خلقك، فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني، لأثيبن عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب..

قال: «فيرجع القرآن رأسه... في صورة رجل شاحب متغير يبصره أهل الجمع، فيأتي الرجل من شيعتنا... فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما أعرفك يا عبد الله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول، ويقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن:

وقفة في يوم عرفة

بالأمكنة الشريفة والأزمنة المباركة.
٣. بيان أسلوب وكيفية تعليم التخاطب بين الخالق ومخلوقه.
ولا نعرف أحداً أعرف وأقدر على إعطاء الصور الصادقة من العبودية الخالصة غير محمد وآل محمد (عليهم السلام).. كيف لا، وهم أبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وخزان العلم، ومعادن الحكمة.

يوم عرفة من الأيام العظيمة والشريفة، وكان علماءنا الأوائل والصلحاء من المؤمنين يهتمون بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً؛ إذ هو من الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم.. وليلته ليلة عظيمة مباركة، وللعامل فيها بطاعة الله أجر ١٧٠ سنة. وقد وردت أدعية وأعمال كثيرة فيه لمن وفق فيه لحضور عرفات، وأفضل الأعمال فيه الدعاء للنفس وللمؤمنين. كما يستحب صومه أيضاً لمن لا يضعف عن الدعاء.

ومن لم يوفق لحضور عرفات، فليقصد زيارة غريب كربلاء الحسين (عليه السلام)، والحضور تحت قبة المقدسة، فإنه لا يقل أجراً ممن حضر عرفات، بل يفوقه. كما في الأحاديث المتواترة.



ما إن يطل علينا شهر ذي الحجة الحرام حتى يهب علينا بنفحاته القدسية وأريج الفواح وذكرياته الجميلة.. فنستذكر أياماً ومناسبات عديدة؛ من أهمها: يوم عرفة، الذي يتميز بطعم خاص، وحالة خاصة في حياة الفرد المؤمن.. لما يتضمنه من أعمال متنوعة.. إن هذه الإطلالة بحق ضيافة إلهية.. ودعوة مباركة من الله الغني لهذا الإنسان الفقير.. إلى ساحة البذل والعطاء.. إلى موائد الإحسان والجود.. وإنه لمن سرورنا وغبطتنا أن نستجيب لهذه الدعوة الثمينة.. فنغتني هذه الفرصة لنحقق الكثير من الجوانب المهمة في حياتنا، ونحظى بالسعادة في الدارين..

وإذا تأملنا جيداً في روايات المعصومين (عليهم السلام) التي تبين فضائل يوم عرفة

وتذكر بأعماله، فإننا نجد أنها تشير إلى حقائق مهمة، منها:

١. اهتمام أهل البيت (عليهم السلام) البالغ بهذا اليوم.
٢. ربط المؤمنين

وصايا الطاهرين

روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أنه قال لجابر الأنصاري (رحمته الله عليه) :

« يا جابر، أَيْكْتَفِي مَنْ يَنْتَحِلُ التَّشْيِعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ؟ ! فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ، يَا جَابِرُ، إِلَّا بِالتَّوَّاضُعِ وَالتَّخَشُّعِ وَالْأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالْأَيْتَامَ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَكَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ... حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: أَحِبُّ عَلِيًّا وَأَتَوَلَّاهُ ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فَعَالاً؟ ! فَلَوْ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ... ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ وَلَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّ إِيَّاهُ شَيْئاً... ».

الكافي، للكلياني: ج ٢/ص ٧٤/ح ٣

التبرم من الخلق

مقتبسات من محاضرات:
الشيخ حبيب الكاظمي

إن الإنسان عندما يزداد قرباً إلى الله عز وجل، ورقة في علاقته مع رب العالمين؛ تنتابه حالة من حالات الإدبار والتبرم من الخلق.. وكأن هناك حالة من الضدية بين الخالق والمخلوق؛ إن التفت الإنسان إلى الخالق انشغل عن المخلوق، وإن التفت إلى المخلوق انشغل عن الخالق. إن الإنسان الذي يدمن النظر إلى المتاع الزائل، فإن قلبه ينشغل عن النظر إلى الجمال العلوي،

وخاصة إذا كان الالتفات مع محبة وميل.. إذ إن هناك فرقاً بين النظرة الساذجة العابرة للدنيا، وبين النظرة المعمقة المشوبة بالحب والميل.. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصفه للدنيا: «مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ، وَمَنْ نَظَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ»؛ فنحن تارة ننظر إلى الدنيا، وتارة ننظر بالدنيا.

فالذي يشغل قلبه بما تراه عيناه؛ من الطبيعي أن لا يتفرغ إلى جمال العالم العلوي.. ولكن في نفس الوقت، أن الذي يتلذذ بالذائد المعنوية؛ سواء كانت لذائد جوف الليل، أو الصلاة الواجبة؛ فإنه يعيش حالة الجفاء مع المخلوقين، ومع الوقت يعيش حالة التقوقع والانعزال عن الناس.. ومع الأسف قد يظن أنه على خير.. نعم، هم ليسوا بمثابة ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾، ولكن ليست هذه هي الحالة الفضلى أو المثلى للإنسان الكامل. إن الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) هم قمة الخلق، وليس هناك علاقة متميزة بالله تعالى كعلاقة النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد ورد أن لهم مع الله حالات، لا يسعها



ملك مقرب ولا نبي مرسل.. ولكن النبي (صلى الله عليه وآله) كان أكثر الناس التصاقاً بالناس، وأكثرهم تعاملًا معهم.. والإمام علي (عليه السلام) جمع بين العالمين، ولهذا وهو راكع يسمع نداء الفقير، فيمد يده ليتصدق بالخاتم، وقد ذكر الله سبحانه هذا في القرآن الكريم: ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

فتأسيا بهم (صلوات الله وسلامه عليهم) لا ينبغي أن نستوحش من الخلق، إذا كانت قلوبنا مأنوسة بالله عز وجل.. فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): «الخلق عيالُ الله، فأحبُّ الخلقِ إلى الله مَنْ نفع عيالَ الله، وأدخل على أهل بيتٍ سروراً».. وسئل (عليه السلام): مَنْ أحبَّ الناسَ إلى الله؟.. فقال: «أنفع الناس للناس».

فالجمع هو الكمال، والذي يعيش مع الله تعالى حالات روحية وشاعرية وشعورية على حساب الخلق، فهذا إنسان ناقص.. والذي يعيش مع الناس على حساب ذكر الله عز وجل، فهذا إنسان ناقص أيضاً.

إلى من ترجع الأمة في عصر الغيبة؟ ٢ /

إعداد / السيد محمد العطار

والأمين، ولذا يشترط في مرجع التقليد أمور منها:
١- أن يكون فقيهاً، أي مجتهداً يعرف كيفية تحصيل الحكم الشرعي من القرآن الكريم، وسنة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ، بل أن يكون أعلم الفقهاء وأقدرهم على فهم القرآن والسنة.

٢- أن يكون عادلاً (وهو ما عبرنا عنه بأنه أمين)، أي أن يكون مؤمناً مطيعاً لله تاركاً لمعصيته.

٣- أن يكون ممتلكاً لذاكرة جيدة بحيث لا يكون كثير النسيان.

٤- أن يكون زاهداً في الدنيا غير منكب عليها.

٥- أن يكون طاهر المولد.

وهناك شروط أخرى غير ما ذكرنا تركناها اختصاراً.

كيف نعرف المرجع؟

تبقى لدينا مشكلة كبرى، وهي: كيف نستطيع التمييز بين من هو حائز على تلك المواصفات من غيره، وكيف نميز الأفضل من بين الحائزين على المواصفات... فلا بد من طرق لذلك حددها الشرع الحنيف وهي:

- ١- شهادة عدلين من أهل الخبرة والاختصاص.
- ٢- الشيعاء المفيد للعلم.
- ٣- الاختبار الشخصي، لكن هذا لا يكون إلا لعالم من أهل الخبرة.

ذكرنا سابقاً بأن الأمة في عصر الغيبة يجب أن ترجع في تقليدها إلى الفقهاء كما نص على ذلك إمامنا الحجة المهدي ﷺ في قوله: «أما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه». فما معنى التقليد؟

معنى التقليد:

إن نص الرواية يدل على معنى التقليد الذي هو: الرجوع إلى العالم الفقيه المجتهد في أحكام الدين، ويملك المؤهلات العلمية والعملية والسلوكية لتعرف أحكام وتعاليم الإسلام العظيم، فبالعلماء يستمر التواصل مع خط الإمامة ومع الإمام المهدي ﷺ.

فنحن إذا ابتلينا بمشكلة ولا نعرف حلها، فإلى من نرجع؟ وإلى من نلجأ؟.. فلو كانت المشكلة لها

علاقة بالبناء فإننا نلجأ

إلى المهندس، وإن كان لها

علاقة بصحة الجسد

فنلجأ إلى الطبيب...

وأما إذ كانت المشكلة هي

معرفة أحكام عبادتنا

ومعاملاتنا فعلياً اللجوء

إلى العلماء.

من نقلد؟

ولكن إذا أردنا أن نقلد،

فمن نقلد؟.. فكما إذا أردنا

معالجة أبداننا نلجأ إلى

الطبيب الخبير بصنعه

والأمين على أبداننا

وصحتها، علينا في تحصيل

صحة ديننا وسلامة

آخرتنا أن نلجأ إلى الخبير



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين ﷺ، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net .راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي